

واقع النقل الجوي في المملكة العربية السعودية وأفاق المستقبلية

الاستاذ المساعد بان علي حسين

كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

جامعة البصرة

المستخلص :

يهدف البحث الى استعراض واقع النقل الجوي في المملكة العربية السعودية والتوقعات المستقبلية لسوق النقل الجوي وأهميته في التنمية الاقتصادية، ويعاني النقل الجوي في المملكة مجموعة من التحديات تتمثل بتحديات الامن الالكتروني وظهور سلالات من فيروس كورونا فضلاً عن التناقض في تقديم الدعم الحكومي ومتطلبات تحرير سوق النقل الجوي ومشكلات تتعلق بسياسات التسعير ونقاط الخدمة الجوية الداخلية الالزامية إذ وضعت الحكومة استراتيجية خاصة لتطويره ، ومن توصيات البحث العمل على انشاء بنوك متخصصة لتمويل وشراء الطائرات ، والعمل على تحقيق الاستغلال الامثل للمطارات والسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في اعمال المطارات بهدف الغاء الدعم الحكومي وتحقيق الارباح .

الكلمات المفتاحية : اقتصاديات النقل الجوي بالمملكة العربية السعودية ، الافاق المستقبلية ، التنمية الاقتصادية

The Reality of the Air Transport in the Kingdom of Saudi Arabia and Its Future Prospect

Assistant Professor. Ban Ali Hussein

Faculty of Administration and Economics / Department of Economics

university basrah

Abstract :

The research aims to review the reality of air transport in the KSA , its future prospects for the air transport market and its importance in economic development. Air transport in KSA suffers from a set of challenges, such as threats to electronic security and the emergence of Corona virus strains. In addition to the inconsistency in providing government support and the requirements of liberalizing the air transport market, problems related to pricing policies, and mandatory domestic air service points . Where the government has developed a special strategy for its development . Among the recommendations of the research are work to establish specialized banks to finance to purchase aircraft , work to achieve optimum utilization of airports and to allow the private sector to participate in airport business with the aim of canceling government support and achieving profits .

Key words: Air Transport Economics in the Kingdom of Saudi Arabia , Future Prospects, Economic Development

المقدمة :

يُعرف النقل الجوي الدولي على أنه نقل الركاب والبضائع والبريد من نقطة واقعة في دولة ما إلى نقطة في دولة أخرى مقابل أجر مادي عن طريق الطائرة وذلك على أساس منتظم أو غير منتظم وهو من أحدث أنماط وسائل النقل وأسرعها وأكثرها مرونة وتطوراً ويقطع مسافات طويلة فضلاً عن تميزه بالراحة التامة وتعدد درجاته، ويقوم النقل الجوي أيضاً بنقل منتجات ذات طبيعة خاصة فعلى سبيل المثال ينقل الأدوية، المعدات الإلكترونية الدقيقة، الزهور، الخضراوات والفواكه، المجوهرات، التحف والأعمال الفنية، وهذه السلع تكون ذات قيمة مرتفعة بالمقارنة بوزنها أو حجمها أو أنها ذات خصائص معينة إذ يكون فيها عنصر السرعة في التسليم ذا أهمية خاصة في عملية توزيعها، وهذا ما يبرر أن يتحمل المنتج تكاليف نقل عالية خاصة إذ تكون نسبة الخسائر منخفضة في حالة النقل الجوي عنها في حالة الوسائل الأخرى.

مشكله البحث :- يعاني النقل الجوي في المملكة العربية السعودية مجموعة من التحديات وتتمثل بتحديات الأمن الإلكتروني والظهور المستمر لسلاسل فيروس كورونا فضلاً عن التناقض في تقديم الدعم الحكومي ومتطلبات تحرير سوق النقل الجوي ومشكلات تتعلق بسياسات التسعير والدعم الحكومي ونقاط الخدمة الجوية الداخلية الإلزامية إذ وضعت الحكومة السعودية استراتيجية خاصة لتطويره.

هدف البحث :- استعراض واقع النقل الجوي في المملكة العربية السعودية والتوقعات المستقبلية لسوق النقل الجوي وأهميته في التنمية الاقتصادية.

فرضية البحث :- هناك دور إيجابي للنقل الجوي في تحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية.

منهجية البحث :- اعتمد الباحث على التحليل الوصفي للبيانات للمدة الممتدة من 2010-2019

هيكلية البحث :- يتضمن البحث المحاور الآتية :-

أولاً: المفاهيم الاقتصادية للنقل الجوي ومؤشراته.

1- الأهمية الاقتصادية للنقل الجوي ومزاياه.

2- مؤشرات النقل الجوي.

3- التكاليف الاقتصادية وهيكل التسعير للنقل الجوي.

ثانياً: واقع النقل الجوي بالمملكة العربية السعودية للمدة ما بين 2010-2019

1- مؤشرات أعداد الركاب والطائرات وطاقمها الإنتاجية.

2- مؤشرات الإيرادات والنفقات والأرباح.

3- الأهمية النسبية لقطاع النقل السعودي من الجانب الاقتصادي.

ثالثاً: التحديات والآفاق المستقبلية للنقل الجوي بالمملكة العربية السعودية.

1- التحديات.

2- الآفاق المستقبلية.

أولاً : المفاهيم الاقتصادية للنقل الجوي ومؤثراته

هي دراسة الابعاد الاقتصادية والاثار المختلفة التي ترتبط بعمليات النقل الجوي وتحديد المنافع والتكاليف لتلك العمليات مع تحديد صافي الارباح والخسائر الناجمة عن ذلك النشاط وما لذلك من اثار في الانشطة الاقتصادية سواء المرتبطة بالسلع أم بالخدمات . ان رفع العائد الاقتصادي من أنشطة الطيران والملاحة الجوية يتوقف على العناصر الاتية :-⁽¹⁾

أ- كفاءة العمل داخل المطارات فيما يتعلق بعمليات التخطيط او التنظيم او التوجيه او الرقابة لحركة الدخول والخروج داخل المطارات بحيث تتم بكفاءة عالية وتوفير التمويل اللازم لتلك الأنشطة .
ب- توفير مجموعة متكاملة من خدمات الملاحة الجوية مع التزام الحكومات بوضع الاجراءات والتنظيمات التي تكفل توفير درجة عالية من الأمان لعمليات النقل الجوي .

1- الاهمية الاقتصادية للنقل الجوي ومزاياه

ان للنقل الجوي اهمية كبيرة في تطوير وتحقيق التنمية الاقتصادية ويتم ايضاح هذا الدور من خلال جملة من النقاط المهمة وكالاتي :-

أ- دور النقل الجوي في خلق الوظائف وزيادة الثروة /⁽²⁾ هناك نوعان من التأثيرات في قطاع النقل الجوي وتمثل بالتأثيرات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة ، التأثيرات الاقتصادية المباشرة هي صناعة الطائرات والتوظيف داخل المطارات ومناوله الحقائق وصيانة الطائرات والتزود بالوقود في الموقع والشحن الجوي والملاحة العامة وتذاكر الطيران . اما التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة فتشمل الانشاء، الاطعمة والمشروبات، بضائع التجزئة والالكترونيات ، خدمات الاعمال والمحاسبين .

ب- دور النقل الجوي في التشغيل والاستثمار وسوق العمل / لقطاع النقل الجوي تأثير في عمليات التشغيل من خلال الكفاءة الانتاجية للخدمات الجوية وخدمة العملاء ، اما عن دورة في الاستثمار فينتج من خلال التأثير في اختيار الشركات للاماكن التي تستثمر فيها، اما عن دوره في سوق العمل فهو يحسن سوق العمل عن طريق التسهيل على الشركات في وجود الموظفين ذوي الكفاءة حول العالم .

ج- دور النقل الجوي في التجارة العالمية والسياحة وزيادة الضرائب / ان العلاقة ما بين النقل الجوي والتجارة تعد حافزاً للتقدم الاقتصادي لكونها تسهم في تحسين مستويات المعيشة لكثير من الدول النامية عن طريق نقل البضائع جواً لامداد المناطق البعيدة بمختلف الصادرات ، اما عن دوره في السياحة فهناك علاقة قوية ما بين النقل الجوي والسياحة لكونه يخلق أثراً إيجابياً مباشراً في ميزان المدفوعات عن طريق تضمينها في بنود ميزان المعاملات الجارية المتعلقة بالخدمات ، اما عن دوره في زيادة الضرائب فصناعة النقل الجوي تمول بنيتها التحتية من خلال الرسوم التي يدفعها مستخدمو خدمات النقل الجوي وتدفع الضرائب من خلال الالتزامات على الركاب والضريبة المحلية المضافة للعملاء والهجرة .

1 - محمود حامد محمود عبد الرزاق ، اقتصاديات النقل الدولي البري والبحري والجوي ، الناشر الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2013، ص281
2 - ابراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد ، دور النقل الجوي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 ، ص 88-91 ،

الجدول (1)

مساهمة قطاع الطيران في منطقة الشرق الاوسط من خلال القنوات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة والمحفزة في عام 2016 .

القنوات	الوصف	مساهمة القطاع في الناتج الاجمالي مليار دولار	مساهمة القطاع في خلق الوظائف مليون وظيفة عمل
مباشرة	وتتضمن الانتاج والتوظيف في شركات قطاع الطيران	32,9	553,700
غير المباشرة	وتتضمن الانتاج والتوظيف المدعوم من قطاع الطيران كسلسله التوريد .	20,9	389,000
مستحثة	وتتضمن الانتاج والتوظيف المدعوم من الانفاق على العاملين المباشر وغير المباشر في قطاع الطيران .	9,8	183,000
محفزة	وتتضمن الفوائد غير المباشرة المرتبطة بقطاع الطيران وتشمل انفاق المسافرين على السفر عن طريق الجو ومستوى التجارة عن طريق نقل البضائع .	66	1,300,000

source :Aviation Benefits Report, 2019, p.27

2- مؤشرات النقل الجوي :

هناك مؤشرات تميز النقل الجوي عن باقي اساطيل النقل الاخرى هي :-⁽³⁾

- أ- متوسط السرعة الاجمالية للطائرة كلما احتوى الاسطول على طائرات حديثة ارتفع متوسط السرعة للطائرة وسيؤدي الى زيادة متوسط عدد الرحلات فضلاً عن خفض التكاليف .
- ب- متوسط عدد مقاعد الطائرة وهو عبارة عن نسبة عدد المقاعد الكيلو مترية المعروضة في الرحلات الى عدد الكيلومترات التي تقطعها الطائرات .
- ج- متوسط الحمولة الصافية المعروضة للطائرة .
- د- متوسط انتاجية الطائرة في الساعة وهو عبارة عن تفاعل عنصري الحمولة الصافية للطائرة وسرعتها .
- هـ - متوسط الانتاجية في الرحلة وهو عبارة عن تفاعل عنصريين هما انتاجية الطائرة في الساعة وطول الرحلة الجوية .

3- التكاليف الاقتصادية وهيكل التسعيرة للنقل الجوي

تقتصر تقسيمات التكاليف للمدخل الحديث على تصنيف نفقات التشغيل على وفق التغير النسبي في معدل تكرار التكلفة الى تكاليف تشغيل متغيرة واخرى ثابتة وتحلل كالآتي :-

³ - رشا حسن سليم ، النقل الجوي واقتصاديات التنافس في السوق السياحي ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع امدكو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2013 ، ص 132-134

- 1- تكاليف التشغيل المباشرة المتغيرة وتتضمن تكاليف الوقود ، تكاليف طاقم الطائرة المتغيرة، تكاليف طاقم القيادة المتغيرة، التكاليف الهندسية المباشرة، تكاليف خدمة الركاب .
 - 2- تكاليف التشغيل المباشرة الثابتة وتتضمن المصاريف الثابتة للطائرات، التكاليف السنوية الثابتة لطاقم الطيران ، المصاريف السنوية الثابتة لطاقم القيادة ، تكاليف المرافق الهندسية .
- ان من فوائد التقسيم الحديث للتكاليف⁽⁴⁾ هو تقييم الاداء الاقتصادي لشركات الطيران ومستوى كفاءة خدمة النقل جواً ، والمساهمة في ترشيد قرارات الاستثمار في مجال النقل الجوي من حيث زيادة حجم النشاط عن طريق شراء طائرات جديدة او افتتاح خطوط نقل جديدة .
- اما هيكل تسعيرة خدمات النقل الجوي للركاب فتحدد على طول المدة الزمنية للرحلة ومستوى نوع الخدمة المقدمة في الطائرة .
- بالنسبة لهيكل تسعير خدمات النقل للبضائع فهو يخضع للتعريف الدولية المعتمدة بواسطة هيئة النقل الجوي الدولية IATA موضحة بالصور الاتية :-⁽⁵⁾
- أ- التعريف المتناقصة مع حجم النقلات :- تتمثل بمنح تعريف اقل للأحجام الاكبر من البضائع ولا تعطي هذه التعريف فرصة للتمييز بين الانواع المختلفة من البضائع .
 - ب- التعريف المعتمدة على نوع البضائع المنقولة :- وتتمثل بإعطاء نولون لكل كغم على وفق نوع البضائع المنقولة ويوجد تمييز بين الانواع المختلفة من البضائع وايضاً يمكن اعطاء تخفيض لنوع البضائع نفسها في حاله نقل كميات كبيرة منها .
 - ج- تعريف الوحدة :- وهي تتمثل بمنح حد ادنى لأي وحدة نقل ذات وزن محدد ثم بعدها يتم تحصيل جزء اضافي لكل كيلو غرام زيادة عن الوزن المحدد للوحدة ويطبق هذا على الحاويات.
 - د- تعريف نقل كل الانواع :- وتتحدد لكل انواع البضائع على وفق الوزن فقط .
 - هـ- التعريف التعاقدية :- ويتم التفاوض مباشرة مع اصحاب البضائع او من يمثلهم على شرط توفر الحد الادنى من حجم النقلات خلال مدة زمنية محددة .

ثانياً : واقع النقل الجوي بالمملكة العربية السعودية للمدة مابين 2010-2019

تتوزع المطارات في المملكة العربية السعودية كالآتي :-⁽⁶⁾

- المطارات الدولية وتتضمن مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ، مطار الملك خالد الدولي في الرياض ، مطار الملك فهد الدولي في الدمام ، مطار الامير محمد بن عبد العزيز الدولي في المدينة المنورة ، مطار الطائف الدولي .
- المطارات الداخلية ربطت المملكة بعضها مع بعض جواً ومن ثم بالدول الاخرى ولقد قسمت الى اربع مجموعات على النحو الاتي :-

4 - د. سميرة ابراهيم ايوب ، اقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ، الناشر الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 ، ص197- 200
5 - د. علي عبد السلام المعزوي ، د. فتحي عبد العزيز التونسي ، اقتصاديات النقل ، الناشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص 138-139
6 - الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية ، التقرير السنوي ، 2016 ، ص108

- المطارات الوسطى وهي مطار الامير نايف بن عبد العزيز في القصيم ويعمل بوجهة دولية ، مطار الاحساء يعمل بوجهة دولية ، مطار حفر الباطن ، مطار وادي الدواسر ، مطار الدوادمي .
- المطارات الغربية وهي مطار الامير عبد الحسن بن عبد العزيز في ينبع ويعمل بوجهة دولية، مطار الملك سعود بن عبد العزيز في الباحة، مطار الوجه، مطار الامير عبد المجيد بن عبد العزيز في العُلا ، مطار رابغ .
- المطارات الشمالية وهي مطار حائل المحوري يعمل بوجهة دولية، مطار الامير سلطان بن عبد العزيز في تبوك يعمل بوجهة دولية، مطار الجوف يعمل بوجهة دولية، مطار القريات، مطار عرعر ، مطار رفحاء، مطار طريف
- المطارات الجنوبية وهي مطار ابها المحوري يعمل بوجهة دولية ، مطار الملك عبد الله بن عبد العزيز في جازان يعمل بوجهة دولية، مطار نجران، مطار بيشة، مطار شرورة .

وهناك عدد من المطارات في المملكة تشهد مشروعات توسعة بلغ عددها ثلاثة مطارات داخلية فضلاً عن تطوير بعض الصالات الدولية في مطار الملك خالد الدولي، ومشروع تطوير الصالة رقم (1) في مطار الملك عبد العزيز الدولي إذ تم انجاز 93% ويتوقع ان يتم التشغيل الكامل للصالة نهاية عام 2020. ⁽⁷⁾ وبلغ عدد الشركات الوطنية (المحلية) المرخص لها في العمل في داخل المملكة خمس ناقلات جوية وهي الخطوط الجوية السعودية، طيران ناس، السعودية الخليجية للطيران، نسما للطيران، طيران أديل، أما ابرز العملاء لهيأة الطيران المدني السعودي فقد بلغ عددهم (11) وهي الخطوط الجوية الاماراتية ومصر للطيران والعربية للطيران وفلاي دبي وطيران الخليج وطيران الاتحاد و الخطوط الجوية التركية و ارامكو والخطوط الجوية الاردنية و الطيران العماني والطيران الكويتي . ولقد بلغ حجم الحركة الجوية ⁽⁸⁾ لشركات الطيران الوطنية 56% مقابل 44% للشركات الاجنبية، إذ بلغت نسبة الطيران التجاري 88,33% ، طيران الاعمال 42,5% ، الطيران العسكري والحكومي للشحن الجوي 5,12% ، الشحن 1,3% . اما عدد العاملين في قطاع النقل الجوي فقد بلغ في عام 2010 ⁹ (5318) موظفاً ، أما في عام 2016 فقد بلغ عدد الموظفين ¹⁰ (4068) موظفاً، اما في عام 2019 ¹¹ فقد انخفض عدد موظفي الهيئة الى (1792) موظفاً ويعزا ذلك الى تخفيض نفقات التشغيل في المطارات

1- مؤشرات اعداد الركاب والطائرات وطاقمها الانتاجية

مؤشر عدد الركاب يمثل اهم عنصر من عناصر الحمولة المنقولة وبما يحمله من منقولات ويتضمن ما يلي :- ⁽¹²⁾ **مؤشر راكب/كم** ويقصد به عدد الكيلومترات التي قطعها الركاب خلال رحلاتهم ويعد من نواتج التشغيل المهمة لكونه يتوقف على هذا المعدل تحقيق الإيرادات . **ومؤشر معدل الحمولة /راكب** ويمثل الحركة الكيلو مترية للركاب منسوبة مئوياً الى عدد المقاعد الكيلو مترية المعروضة ويعد من المؤشرات التي تحدد التوازن بين العرض والطلب ومقياساً لتحقيق

⁷ - البنك المركزي السعودي ، التقرير السنوي 56 ، 2020 ، موقع على شبكة الانترنت

<http://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/YearlyStatistics.aspx>

⁸ - الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقرير السنوي 2019 ، ص38

⁹ - الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقارير السنوية 2010 ، ص25

¹⁰ - الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقارير السنوية 2016 ، ص21

¹¹ - الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقرير السنوي 2019 ، ص14

¹² - رشا حسن سليم ، النقل الجوي واقتصاديات التنافس في السوق السياحي ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع امدكو للطباعة والنشر ،

القاهرة ، ط1 ، 2013 ، ص201

التناسب بين الحمولة المنقولة ممثله في الحركة الكيلو مترية للركاب والحمولة المعروضة ممثلة في عدد المقاعد الكيلو مترية المعروضة .

اما مؤشر تشغيل الطائرات (الطاقة الانتاجية)¹³ وتقاس بعدد ساعات التشغيل المستهدفة اي ما يسمى بمعدل التشغيل السنوي للطائرة من كل طراز ويختلف باختلاف الطراز تبعاً لنوع الطراز من حيث المدى ، وهناك نوعان من المؤثرات على الطاقة الانتاجية لاي طراز من الطائرات وهي مؤشرات متعلقة بالطائرة نفسها وتمثل بالمدى الذي صممت من اجله لامكان تغطيته ، ومؤشرات متعلقة بتخطيط الاسطول وهي متوسط طول الرحلة لكل طراز وتحدد معها نسبة عدد الساعات الارضية للرحلات الى ساعات الطيران لتلك الرحلات . ويتكون الاسطول السعودي من انواع مختلفة من الطائرات ويصل اجمالي اسطول الطائرات المدنية الى 144 طائرة وهي موزعة كالآتي:-⁽¹⁴⁾

1. بوينج 777-368 وتتكون من المجموعة الاولى 413 مقعداً والمجموعة الثانية 381 مقعداً والمجموعة الرابعة 290 مقعداً والمدى 7930 ميلا (14,685) كم ويصل عدد هذا النوع الى 33 طائرة .
2. ايرباص 330-300 وتتكون من المجموعة الاولى 298 مقعداً والمجموعة الثانية 288 مقعداً والمجموعة الثالثة 330 مقعداً والمدى 5,850 أميال (10,830) كم ويصل عدد الطائرات لهذا النوع إلى 32 طائرة .
3. بوينج 787-9 دريملاينر السعة المقعدية 298 مقعداً والمدى 8000-8300 ميل (14,800-15,372) كم ويصل عدد هذا النوع من الطائرات إلى 18 طائرة .
4. ايرباص 321 السعة المقعدية 165 مقعداً والمدى 3000 ميل (5,600) كم ويصل عددها الى 15 طائرة .
5. ايرباص 320 ceo السعة المقعدية 144 مقعداً والمدى 3,300 ميل (6,100) كم ويصل عدد الطائرات الى 46 طائرة .

والجدول (2) يبين حركة الطيران المدني للخطوط الجوية العربية السعودية للمدة 2010-2019 إذ نلاحظ زيادة في مجموع اعداد الركاب اذ كان في عام 2010 (21) مليون مسافر وارتفع العدد الى (33,4) مليون مسافر في عام 2019 ويعزا ذلك الى الغاء القيود وحركات التحرير والتوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية (التذاكر الالكترونية) . اما الزيادة في اعداد الرحلات من المطارات الداخلية والخارجية فقد ارتفعت من (150,277) الف رحله عام 2010 الى (213,720) الف رحله عام 2019 ويعزا ذلك الى التوزيع الامثل للمقاعد المعروضة للبيع بمختلف الاسعار بعد تحديد وقياس حجم الطلب المتوقع على الرحلات المستقبلية في جميع المواسم . اما عن ارتفاع وزن البضائع المنقولة من (268) الف طن في عام 2010 الى (617) الف طن ويعزا ذلك الى رغبة شركات الطيران المدني في تحقيق عائد مغري من خلال القيام بعمليات الشحن وذلك لوجود حيز كبير عند القيام برحلاتها العادية .

¹³ - منال شوقي عبد المعطى احمد ، اقتصاديات النقل السياحي ، الناشر دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، ط1 ، الاسكندرية ، 2010 ، ص198-

199

¹⁴ - اسطولنا الجوي ، موقع على شبكة الانترنت

https://www.saudia.com/experience/about-us/our-fleet?sv_lang=ar&sv_cn=IQ,php

جدول (2)

حركة الطيران المدني للخطوط الجوية العربية السعودية للمدة 2010-2019

وزن البضائع المنقولة الف طن	عدد الرحلات			عدد الركاب مليون			السنوات
	مجموع عدد الرحلات	المطارات الخارجية	المطارات الداخلية	مجموع عدد الركاب مليون	المطارات الدولية	المطارات الداخلية	
268	150,277	54635	95642	21	9,2	11,8	2010
431	163,009	58549	104460	21,5	9,4	12,1	2011
517	168,745	55466	113279	23,9	9,8	14,1	2012
558	177,435	61013	116422	25,9	11,2	14,7	2013
624	190,037	65373	124664	28,2	12,7	15,5	2014
645	194,840	75208	119632	29,5	13,3	16,2	2015
510	205,260	79307	125953	31,6	13,7	16,0	2016
637	206,586	85984	120602	32,2	15,6	16,6	2017
629	214,406	89212	125194	34,1	17,3	16,8	2018
617	213,720	89396	124324	33,4	16,9	16,5	2019

المصدر : البنك المركزي السعودي ، الاحصاءات العامة السنوية ، موقع على شبكة الانترنت

<http://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/YearlyStatistics.aspx>

ومن ناحية ضيوف الرحمن فقد وضعت الهيئة العامة للطيران المدني على عاتقها استقطاب 30 مليون معتمر كأحد اهداف رؤية المملكة 2030 وهناك العديد من النجاحات التي تحققت ومن ابرزها⁽¹⁵⁾ بلغ عدد الحجاج في مرحله القدوم والمغادرة في مطاري جدة والمدينة المنورة اكثر من 3,4 ملايين حاج عام 2019 بنسبة زيادة عن عام 2015 بلغت 27,24% إذ تم اطلاق مبادرة إياب في كل من مطاري جدة والمدينة المنورة وتهدف الى اثناء إجراءات سفر الحجاج بسهولة وألياً من مقر اقامتهم وقبل الوصول الى المطار .

2- مؤشرات الإيرادات والنفقات والأرباح

مؤشر الإيراد يتم الحصول عليه من خلال بيع مقاعد الرحله مضروباً في سعر بيع هذه المقاعد وتكون المحصلة ارتفاع العائد الاجمالي والارتفاع بال PASK وهو ايراد المقعد / الساعة .⁽¹⁶⁾

وبالنسبة للميزان المالي لهيئة الطيران المدني⁽¹⁷⁾ فقد بين مؤشر إيرادات الهيئة العامة للطيران المدني والشركات التابعة لها المفوترة في عام 2018 لأكثر من 8,8 مليارات ريال سعودي بنسبة زيادة تقدر ب 5% تقريباً عن عام 2017 ، واستطاعت الهيئة زيادة إيراداتها المحصلة خلال عام 2018 لتصل الى 6,2 مليارات تقريباً . اما مؤشر المصروفات الخاصة بالهيئة العامة للطيران المدني خلال عام 2018 فقد تراجعت الى 7,2 مليارات ريال سعودي بنسبة انخفاض

¹⁵ - الهيئة العامة للطيران المدني ، الطيران المدني يحتفي باليوم العالمي للطيران المدني وسط انجازات غير مسبوقه 2019/12/7، موقع على شبكة الانترنت

https://gaca.gov.sa/web/ar-sa/news/translation-of-ar_sa-08/02/2019-aa_59021

¹⁶ - رشا حسن سليم ، النقل الجوي واقتصاديات التنافس في السوق السياحي ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع امدكو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2013 ، ص 195

¹⁷ - الهيئة العامة للطيران المدني ، الطيران المدني يحتفي باليوم العالمي للطيران المدني وسط انجازات غير مسبوقه 2019/12/7 ، موقع على شبكة الانترنت

https://gaca.gov.sa/web/ar-sa/news/translation-of-ar_sa-08/02/2019-aa_59021

12% مقارنة بعام 2017 الذي بلغت خلاله المصروفات 8,2 مليارات ريال سعودي وهذا يرجع الى الاستغلال الجيد للموارد المتاحة في الشركة . وعندما نقارن ما بين السنة 2019/2018 نجد ان الإيرادات التشغيلية المحصلة⁽¹⁸⁾ في عام 2018 ارتفعت من 1,113,658 مليون ريال سعودي الى 1,232,105 مليون ريال سعودي في عام 2019، اما النفقات التشغيلية فقد ارتفعت من (1,058,590) مليون ريال سعودي عام 2018 الى (1,099,596) مليون ريال سعودي عام 2019 ، وايضاً حقق عام 2019 ربحاً أعلى قدر ب 57,736 مليون ريال سعودي مقارنة مع عام 2018 الذي قدر ب 17,883 مليون ريال سعودي .

3- الأهمية النسبية لقطاع النقل السعودي من الجانب الاقتصادي

الجدول التالي يبين الأهمية النسبية لقطاع النقل والمواصلات والتخزين لسنوات مختارة (2019/2015/2010) إذ نلاحظ من خلاله ارتفاع الأهمية النسبية لقطاع النقل السعودي من 5,12 عام 2010 الى 6,12 في عام 2019 وهذا يعني إنه كلما ازدادت مخصصات قطاع النقل من الميزانية فأن مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي سوف تزداد بنسبة عالية .

جدول (3)

الأهمية النسبية لقطاع النقل والمواصلات والتخزين لسنوات مختارة (2019/2015/2010) مليون ريال سعودي

السنوات	ناتج قطاع النقل والمواصلات والتخزين	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية	الأهمية النسبية لقطاع النقل ^(*)
2010	101205	1975543	5,12
2015	155289	2422507	6,41
2019	182071	2973626	6,12

المصدر : الهيئة العامة للإحصاء السعودي

^(*) الأهمية النسبية لقطاع النقل = ناتج القطاع ÷ الناتج المحلي الاجمالي x 100

ثالثاً : التحديات والافاق المستقبلية للنقل الجوي بالمملكة العربية السعودية

1- التحديات :-

التحدي الاول تهديدات الامن الالكتروني في قطاع الطيران المدني إذ بلغ عدد عمليات الاختراق والهجمات الالكترونية التي تم رصدتها وصددها في عام 2016 حوالي 205040 عملية⁽¹⁹⁾ .

التحدي الثاني في عام 2020 ظهر فايروس كورونا اذ اوقفت الحكومة السعودية الرحلات الجوية الدولية⁽²⁰⁾ بتاريخ 2020/3/15 مما ادى الى خسائر صافية قدرها 144 مليون ريال سعودي وفي 2020/5/31 تم استئناف الرحلات الداخلية . وخلال الربع الثاني لعام 2020 انخفض الطلب الدولي على السفر جواً بشكل كبير بنسبة 98% خلال شهر ابريل على وفق تقرير منظمة السياحة العالمية .

التحدي الثالث قضايا الدعم والمنافسة العادلة هناك تناقض في تقديم الدعم الحكومي لجميع شركات الطيران ، ومشكلات في تسعير خدمات النقل الجوي الداخلي ونقاط الخدمة الجوية الداخلية الالزامية . والجدول التالي يبين تكاليف النقل البري بين الدول العربية الممرات والمسافة والتكاليف بالدولار لعام 2012-2013

¹⁸ - الهيئة العامة للطيران المدني المملكة العربية السعودية ، التقارير السنوية 2019 ، ص 103

¹⁹ - الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقرير السنوي ، 2016 ، ص44

²⁰ - شركة الخطوط السعودية للتموين ، الربع الثاني 2020 ، ص1

جدول (4)

تكاليف النقل البري للبضائع بين الدول العربية الممرات والمسافة والتكاليف بالدولار لعام 2012-2013

الممرات	المسافة كم	الأيام في الطريق	تكاليف غير رسمية \ دولار	إجمالي التكاليف \ دولار	التكلفة دولار \ كم
الأردن – السعودية – اليمن	2654 كم	6	19	356	0.134
الأردن – مصر- ليبيا	2434 كم	14.5	55	1214	0.499
الإمارات-السعودية-مصر-ليبيا	2941 كم	12.59	44	1140	0.388
المتوسط لكل الممرات	2242 كم	7.92	24	529	0.24

المصدر: عادل الغابري، تيسير التجارة في المنطقة العربية الواقع والتحديات، ص 16، 2012، موقع على شبكة الانترنت

www.css.escwa.org.lb/EDGD/3411/17.ppT

أما الجدول الاتي فيبين المسافة ووقت التصدير والاستيراد لدول مختارة هي السعودية والامارات ومصر لعام 2018 في مجال النقل بالمطارات والموانئ إذ نلاحظ ان المملكة كانت الاعلى في وقت التصدير والاستيراد وسلسله التوريد مقارنة مع الدول الاخرى ويرجع ذلك الى البعد عن الخطوط الملاحية العالمية الجوية والبحرية وترتيبات السلسلة اللوجستية .

جدول (5)

المسافة ووقت التصدير والاستيراد للمملكة العربية السعودية ودوله الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر

العربية لعام 2018 في مجال النقل بالمطارات والموانئ

الدول	المسافة ووقت التصدير للموانئ والمطارات (1)		سلسله التوريد (2)		المسافة ووقت الاستيراد للموانئ والمطارات (3)		سلسله التوريد (4)	
	المسافة كم	الايام	المسافة كم	الايام	المسافة كم	الايام	المسافة كم	الايام
السعودية	235	4	940	5	232	5	483	7
الامارات	89	2	249	2	107	2	119	2
مصر	349	2	792	5	452	5	554	6

Source: connecting to compete 2018 trade Logistics in the Global Economy, p. 53-54-55

(1) من نقطة المنشأ الى ميناء التحميل بأستثناء الشحن الدولي .

(2) من نقطه المنشأ الى مستودع المشتري .

(3) من ميناء التفريغ او ما يعادله الى مستودع المشتري .

(4) مجاميع مؤشر المسافة للميناء والمطار .

2- الافاق المستقبلية :-

تم اطلاق استراتيجية المملكة الخاصة بتطوير النقل الجوي رؤية 2030 المستقبلية إذ اكدت تعزيز وتطوير الصناعات الوطنية في مجال النقل الجوي وبناء مطارات عالمية بخدمات عصرية متقدمة لتلبية الزيادة المتوقعة في الحركة الجوية وتطوير البنى التحتية للمطارات من اجل مواكبة الاحتياج الحالي والمستقبلي وتعزيز مكانة المملكة عالمياً

كجهة مؤثرة في صناعة النقل الجوي المدني الدولي وتحقيق النمو والاستدامة الاقتصادية . وتماشياً مع النمو المتزايد للحركة الجوية في منطقة الشرق الاوسط فقد تبنت شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية إذ تم اطلاق مشروع المفهوم المستقبلي للمجال السعودي SFAC⁽²¹⁾ وهو احد مشروعات برامج رؤية المملكة لعام 2030 ويهدف المشروع إلى إعادة هيكلة المجال الجوي السعودي لزيادة طاقته الاستيعابية مع الحفاظ على مستويات السلامة والكفاءة التشغيلية ويشمل المشروع وضع خطة رئيسة لخدمات الملاحة الجوية تماشياً مع خطة منظمة الطيران المدني الدولية ICAO الخاصة بوحدة تطوير أنظمة الطيران ASBU فضلاً عن تطبيق الاجراءات الجديدة للملاحة القائمة على الاداء PBN في الاقلاع والهبوط والعبور والاقتراب وتطبيق نظام ادارة تدفق واستيعاب الحركة الجوية.

الاستنتاجات

- 1- تقسم المطارات في المملكة العربية السعودية الى 5 مطارات دولية ، اما المطارات المحلية فهي مقسمة الى مطارات وسطى ومطارات غربية ومطارات شمالية ومطارات جنوبية ويصل عددها الى 22 مطاراً محلياً .
- 2- يصل اجمالي اسطول الطائرات المدنية في المملكة الى 144 طائرة .
- 3- يواجه النقل الجوي في المملكة العربية السعودية تحديات تتمثل بتهديدات الامن الالكتروني إذ تم رصد وصد 205040 عملية ، وظهور فايروس كورونا في عام 2020 والظهور المستمر لسلاسل هذا الفيروس مما ادى الى خسائر صافية قدرها 144 مليون ريال سعودي عندما اوقفت الحكومة حركة الطيران في 2020/3/15 ، وهناك مشكلات في تسعير خدمات النقل الجوي الداخلي وقضايا الدعم والمنافسة العادلة .
- 4- تم اطلاق استراتيجية خاصة لتطوير النقل الجوي على وفق رؤية المملكة المستقبلية عام 2030 اذ تم اطلاق مشروع المفهوم المستقبلي للمجال الجوي السعودي SFAC .

التوصيات

- 1- انشاء بنوك متخصصة لتمويل وشراء الطائرات واستئجارها نظراً لارتفاع اسعار الطائرات الحديثة ومعداتها .
- 2- العمل على تحقيق الاستغلال الامثل للمطارات والسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في اعمال المطارات مثل التشغيل والادارة بهدف الغاء الدعم الحكومي وتحقيق الارباح .
- 3- العمل على تحقيق المزيد من التحرير للنقل الجوي للبضائع والاشخاص من اجل تشجيع حركة التصدير بين الدول الاعضاء .
- 4 - العمل على انشاء المزيد من شركات الطيران المدنية لكونها تسهم في خلق فرص عمل مما يساعد على تقليل البطالة .
- 5- ضرورة التقييم الدوري لإدارة تعظيم العائد وذلك لتحفيز الطاقات وعدم تعرضها للروتين الوظيفي .

21 - خدمات الملاحة الجوية السعودية SANS ، التقرير السنوي 2019 ، ص98

المصادر والمراجع :-

- 1- د. ابراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد ، (دور قطاع النقل الجوي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية) ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 .
- 2- اسطولنا الجوي ، صفحة رئيسية على موقع على شبكة الانترنت
https://www.saudia.com/experience/about-us/our-fleet?sv_lang=ar&sv_cn=IQ.php
- 3- البنك المركزي السعودي ، التقرير السنوي 56 ، 2020 ، موقع على شبكة الانترنت
<http://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/YearlyStatistics.aspx>
- 4- البنك المركزي السعودي ، الاحصاءات السنوية العامة ، 2020 ، موقع على شبكة الانترنت
<http://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/YearlyStatistics.aspx>
- 5- خدمات الملاحة الجوية السعودية SANS ، التقرير السنوي 2019
- 6- رشا حسن سليم ، (النقل الجوي واقتصاديات التنافس في السوق السياحي) ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع إمدكو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2013 .
- 7- د. سميرة ابراهيم ايوب ، (اقتصاديات النقل دراسة تمهيدية) ، الناشر الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 .
- 8- شركة الخطوط السعودية للتموين ، الربع الثاني 2020 .
<https://argaamplus.s3.amazonaws.com/cc620381-407a-4d2b-8378-e695241893de.pdf>
- 9- عادل الغابري ، تيسير التجارة في المنطقة العربية الواقع والتحديات ، 2012 ، موقع على شبكة الانترنت
www.css.escwa.org.lb/EDGD/3411/17.ppt
- 10- د. علي عبد السلام المعزوي ، د. فتحي عبد العزيز التوني ، (اقتصاديات النقل) ، الناشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2006
- 11- د. محمود حامد محمود عبد الرزاق ، (اقتصاديات النقل الدولي - البري والبحري والجوي) ، الناشر الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2013 .
- 12- منال شوقي عبد المعطى احمد ، (اقتصاديات النقل السياحي) ، الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الاسكندرية ، 2010 .
- 13- الهيئة العامة للطيران المدني السعودي ، التقرير السنوي ، 2016
- 14- الهيئة العامة للطيران المدني ، الطيران المدني يحتفي باليوم العالمي للطيران المدني وسط انجازات غير مسبوقة
2019/12/7 ، موقع على شبكة الانترنت
https://gaca.gov.sa/web/ar-sa/news/translation-of-ar_sa-08/02/2019-aa_59021
- 15- Aviation Benefits Report, 2019 .
- 16- connecting to compete 2018 trade Logistics in the Global Economy